المصـــــدر :	الوطن السعودية		
التـــاريخ :	29-03-2007	العـــدد :	2372
الصفحـات :	2	المسلسل :	10

ملف صحفي

فلسطين جريحة والعراق في ظل احتلال أجنبي غير مشروع ولبنان تحولت شوارعه إلى فنادق

خادم الحرمين: الفرقة ليست قدرنا والتخلف ليس مصيرنا ولا ينقصنا سوى تطهير عقولنا من المخاوف والتوجس

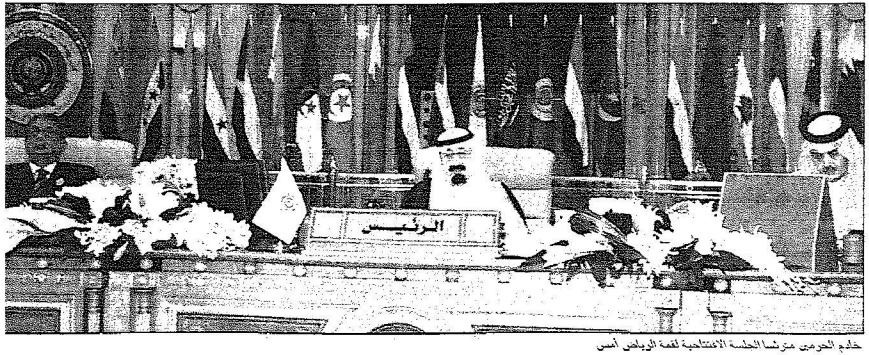

خادم الحرمين مترئسا الجلسة الافتتاحية لقمة الرياض أمس

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 29-03-2007
الصفحـات : 2
العـــدد : 2372
المسلسل : 10

الرياض: عبدالله فلاح

أكد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز أمس أنه مليء بالأمل بشأن مستقبل الأمة العربية. وقال إن "الفرقة ليست قدرنا والتخلف ليس مصيرنا المحتوم"، مشددا في كلمته بالجلسة الافتتاحية للقمة العربية التي انطلقت بالرياض أمس على أن القادة العرب هم من يتحملون مسؤولية ما آلت إليه الأوضاع العربية بعد أكثر من 60 عاما من تأسيس الجامعة العربية.

وقال خادم الحرمين في كلمته التي أحاطت بمختلف قضايا الأمة العربية الراهنة إن أول خطوة في طريق الخلاص هي أن نستعيد الثقة في أنفسنا، وفي بعضنا البعض. وفيما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وبعد:

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو قادة الأمة العربية:

أيها الإخوة الحضور:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

يسعدني باسمي وباسم الشعب السعودي أن أرحب بكم، متمنياً لكم النجاح في أعمالكم، وأشكر فخامة الأخ الرئيس عمر البشير رئيس جمهورية السودان الشقيق، على ما بذله من جهد أثناء رئاسته القمة في الستة الماضية.

أيها الإخوة الكرام:

منذ أكثر من ستين سنة أنشئت الجامعة العربية، لتكون نواة للوحدة العربية الحقيقية، ووحدة الجيوش، ووحدة الاقتصاد، ووحدة الأهداف السياسية، وقبل ذلك كله وحدة القلوب والعقول.

ولا شك أن السؤال الذي يطرح نفسه علينا: ما الذي تحقق من ذلك كله ؟. إن الجواب على هذا يكشفه واقعنا الذي يؤكد أننا اليوم أبعد عن الوحدة من يوم أنشئت الجامعة.

أيها الإخوة الكرام:

في فلسطين الجريحة، ما زال الشعب الصامد يعاني القهر والاحتلال محروماً من حقه في الاستقلال والدولة، وكما تعلمون جميعاً فإن الأشقاء الفلسطينيين اجتمعوا في مكة المكرمة بجوار بيت الله الحرام ونجحوا بفضل الله وتوفيقه في إنهاء خلافاتهم والاتفاق على حكومة وحدة وطنيه تم الإعلان عنها، وفي ضوء هذا التطور الإيجابي فإنه أصبح من الضروري إنهاء الحصار الظالم المفروض على الشعب الفلسطيني الشقيق بقرب فرصة ممكنة، لكي تتاح لعملية السلام أن تتحرك في جو بعيد عن القهر والإكراه على نحو يسمح بنجاحها في تحقيق هدفها المنشود في إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة.

وفي العراق الحبيب، تراق الدماء بين الإخوة، في ظل احتلال أجنبي غير مشروع، وطائفية بغيضة تهدد بحرب أهلية. وفي لبنان الذي كان يضرب به المثل في التعايش والازدهار، يقف الوطن مشلولاً عن الحركة، وتتحول شوارعه إلى فنادق وتوشك الفتنة أن تكشر عن أنيابها.

وفي السودان أدى التراخي العربي إلى التدخل الخارجي في شؤونه. وفي الصومال، لا تكاد حرب أهلية تنتهي حتى تبدأ أخرى. كل ذلك يحدث ونحن عاجزون عن تقديم العون لأشقائنا.

أيها الاخوة..

والسؤال ماذا فعلنا طيلة هذه السنين لحل كل ذلك؟. لا أريد أن ألقي اللوم على الجامعة العربية، فالجامعة كيان يعكس أوضاعنا التي يراها بدقة، إن اللوم الحقيقي يقع علينا نحن قادة الأمة العربية، فخلافاتنا الدائمة، ورفضنا الأخذ بأسباب الوحدة، كل هذا جعل الأمة تفقد الثقة في مصداقيتنا، وتفقد الأمل في يومها وغدها.

أيها الإخوة الكرام..

إن الفرقة ليست قدرنا، وإن التخلف ليس مصيرنا المحتوم، فقد منحنا الله جلت قدرته الكرامة، وخصنا بعقول تستطيع التفرقة بين الحق والباطل، وضمائر تميز الخير من الشر، ولا ينقصنا إلاّ أن نطهر عقولنا من المخاوف والتوجس، فلا يحمل الأخ لأخيه سوى المحبة والمودة ولا يتمنى له إلاّ الخير الذي يتمناه لنفسه.

إخواني..

إنني رغم دواعي اليأس مليء بالأمل، ورغم أسباب التشاؤم متمسك بالتفاؤل، ورغم العسر أتطلع إلى اليسر إن شاء الله.

إن أول خطوة في طريق الخلاص

المصـــــدر :	الوطن السعودية		
التـــاريخ :	29-03-2007	العـــدد :	2372
الصفحـات :	2	المسلسل :	10

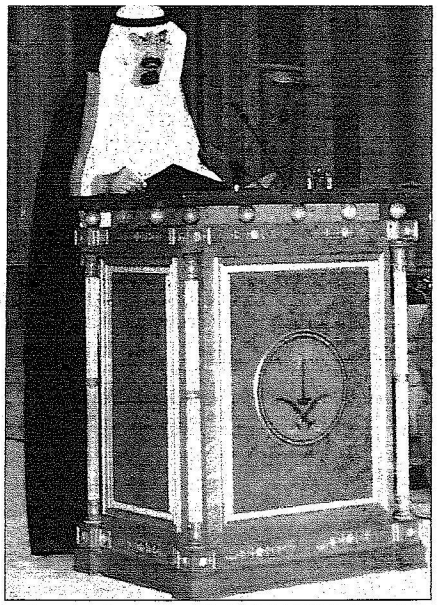

خادم الحرمين يلقي كلمته أمام المجلسة الافتتاحية أمس (تصوير: محمد مشهور)

هي أن نستعيد الثقة في أنفسنا، وفي بعضنا البعض، فإذا عادت الثقة عادت معها المصداقية، وإذا عادت المصداقية هبت رياح الأمل على الأمة، وعندها لن نسمح لقوى من خارج المنطقة أن ترسم مستقبل المنطقة، ولن يرتفع على أرض العرب سوى علم العروبة.

إخواني..

(إن الله لايغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وإني أدعوكم، وأبدأ بنفسي إلى بداية جديدة، تتوحد فيها قلوبنا، وتلتحم صفوفنا، أدعوكم إلى مسيرة لا تتوقف إلاّ وقد حققت الأمة آمالها في الوحدة والعزة، والرخاء، وما ذلك على قدرة العلي القدير، ثم على عزائم الرجال المؤمنين بعزيز.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته".